

لسان العرب

(سرب) السَّرْبُ المالُ الرَّاعِي أَعْنِي بِالْمَالِ الْإِبِلَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السَّرْبُ الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا وَجَمْعُ كُلِّ سُرُوبٍ تَقُولُ سَرَبٌ عَلَى الْإِبِلِ أَيْ
أَرْسَلَهَا قِطْعَةً وَقِطْعَةً وَسَرَبَ يَسْرِبُ سُرُوبًا خَرَجَ وَسَرَبَ فِي الْأَرْضِ
يَسْرِبُ سُرُوبًا ذَهَبَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ أَيْ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي سِرِّ بِهِ وَيُقَالُ خَلَّ سِرُّ بِهِ أَيْ طَرِيقَهُ فَالْمَعْنَى
الظَّاهِرُ فِي الطُّرُقَاتِ وَالْمُسْتَخْفَى فِي الطَّلُمَاتِ وَالْجَاهِرُ بِنُطْقِهِ وَالْمُضْمَرُ
فِي نَفْسِهِ عِلْمُ اللَّهِ فِيهِمْ سَوَاءٌ وَرُوي عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيْ
ظَاهِرٌ وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسْتَخْفَى الْمُسْتَتِرُ قَالَ وَالسَّارِبُ
الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ وَاحِدٌ وَقَالَ قُطْرُبُ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَتِرٌ يُقَالُ إِنَّ سَرَبَ
الْوَحْشِيِّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ سَرَبَتِ الْإِبِلُ تَسْرِبُ
وَسَرَبَ الْفَحْلُ سُرُوبًا أَيْ مَضَتْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ وَالسَّارِبُ الْذَاهِبُ عَلَى
وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ .

أَنْزَى سَرَبَتِ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ ... وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرُ قَرِيبٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِي رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ سَرَبَتِ بَبَاءٍ مُوَحَّدَةً لِقَوْلِهِ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ وَمَنْ رَوَاهُ
سَرَبَتِ بِالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ فَمَعْنَاهُ كَيْفَ سَرَبَتِ لَيْلًا وَأَنْتَ لَا تَسْرُبِينَ نَهَارًا وَسَرَبَ
الْفَحْلُ يَسْرِبُ سُرُوبًا فَهُوَ سَارِبٌ إِذَا تَوَجَّهَ لِلْمَرْءِ عَى قَالَ الْأَخْفَشُ بْنُ شَهَابٍ
التَّغْلِي .

وَكُلُّ أُنَاسٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ... وَنَحْنُ خَلَاعُنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ الْأَمَّ مَعِيَ هَذَا مَثَلٌ يَرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لَا
يَجْتَرِئُونَ عَلَى الذُّقْلَةِ إِلَّا إِلَى غَيْرِهِ وَقَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ أَيْ حَبَسُوا فَحْلَهُمْ
عَنْ أَنْ يَتَقَدَّسَ فَتَتَبَعَهُ إِلَّا بِهِمْ خَوْفًا أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا وَنَحْنُ أَعَزَّاءُ نَقْتَرِي
الْأَرْضَ نَذْهَبُ فِيهَا حَيْثُ شِئْنَا فَنَحْنُ قَدْ خَلَاعُنَا قَيْدَ فَحْلِنَا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ
فَحَيْثُ مَا نَزَعَ إِلَى غَايَتِهِ تَبْدِعُنَاهُ وَطَائِيَةَ سَارِبٍ ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عُقَابٍ .

فَخَاتَتْ غَزَالًا جَائِمًا بِمُزَرَّتٍ بِهِ ... لَدَى سَلَامَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ .
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ سَالِبٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَرَبَ فِي حَاجَتِهِ مَضَى فِيهَا نَهَارًا وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ
وَأَنَّهُ لَقَرِيبُ السُّرْبَةِ أَيْ قَرِيبُ الْمَذْهَبِ يُسْرِعُ فِي حَاجَتِهِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَيُقَالُ أَيْضًا

بعيدُ السُّرُبةِ أي بعيدُ المَذْهَبِ في الأرض قال الشَّذْفَرِيُّ وهو ابن أُخْت
تَابِطٍ شَرَّاءٍ [ص 463] .

خَرَجْنَا من الوادي الذي بينَ مِشْعَلٍ ... وبينَ الجَدَا هَيْهَاتَ أَرْسَاتُ
سُرُبَتِي (1) .

(1) قوله « وبين الجبا » أورده الجوهري وبين الحشا بالحاء المهملة والشين المعجمة
وقال الصاغاني الرواية وبين الجبا بالجيم والباء وهو موضع) .

أَي ما أَبْعَدَ الموضعَ الذي منه ابتَدَأْتُ مَسِيرِي ابن الأعرابي .
السُّرُبةُ السَّفَرُ القريبُ والسُّبُوءَةُ السَّفَرُ البعيدُ والسَّرْبُ الزَّاهِبُ
الماضي عن ابن الأعرابي والانسِرَابُ الدخول في السَّرْبِ وفي الحديث مَنْ أَصْبَحَ
آمِنًا في سِرِّهِ بالفتح أَي مَذْهَبِهِ قال ابن الأعرابي السَّرْبُ النَّفْسُ بكسر
السين وكان الأَخْفَشُ يقول أَصْبَحَ فلانُ آمِنًا في سِرِّهِ بالفتح أَي مَذْهَبِهِ ووجهه
والثَّقَاتُ من أَهل اللغة قالوا أَصْبَحَ آمِنًا في سِرِّهِ أَي في نَفْسِهِ وفلان آمن
السَّرْبُ لا يُغْزَى ماله ونَعَمُهُ لِعِزِّهِ وفلان آمن في سِرِّهِ بالكسر أَي في
نَفْسِهِ قال ابن بري هذا قول جماعةٍ من أَهل اللغة وأَنكر ابنُ دَرَسْتَوَيْه قولَ من
قال في نَفْسِهِ قال وإِنما المعنى آمِنٌ في أَهْلِهِ وماله وولده ولو آمِنَ على
نَفْسِهِ وَحَدَّهَا دون أَهْلِهِ وماله وولده لم يُقَلَّ هو آمِنٌ في سِرِّهِ وإِنما
السَّرْبُ ههنا ما للرجُل من أَهْلٍ ومالٍ ولذلك سُمِّيَ قَطِيعُ البَقَرِ والطَّيِّبِ
والقَطَا والنساءِ سِرِّبًا وكان الأَصْلُ في ذلك أَن يكون الراعي آمِنًا في سِرِّهِ
والفحلُ آمِنًا في سِرِّهِ ثم استُعْمِلَ في غير الرُّعَاةِ استعارةً فيما شُبِّهَ به
ولذلك كُسِرَت السين وقيل هو آمِنٌ في سِرِّهِ أَي في قومِهِ والسَّرْبُ ههنا القَلْبُ
يقال فلانُ آمِنُ السَّرْبِ أَي آمِنُ القَلْبِ والجمع سِرَابٌ عن الهَجَرِيِّ وأَنشد .
إِذَا أَصْبَحْتُ بينَ بَنِي سُلَيْمٍ ... وبينَ هَوَازِنٍ أَمِنَتُ سِرَابِي .
والسَّرْبُ بالكسر القَطِيعُ من النساءِ والطَّيِّرِ والطَّيِّبِ والبَقَرِ والحُمُرِ
والشاءِ واستعاره شاعِرٌ من الجِنِّ زَعَمُوا .

للعطاءِ فقال أَنشدته ثعلب رحمه الله تعالى .

رَكِبْتُ المَطَايا كُلَّهَا هُنَّ فلم أَجِدْ ... أَلَدَّ وَأَشْهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ .

ومن عَصْرٍ فُوطٍ حَطَّ بي فَزَجَرْتُهُ ... يُبَادِرُ سِرِّبًا من عَطَاءٍ قَوَارِبِ .
الأَصْمَعِيُّ السَّرْبُ والسُّرُبةُ من القَطَا والطَّيِّبِ والشاءِ القَطِيعُ يقال مَرَّ بي
سِرْبٌ من قَطَاً وطَيِّبَاءٍ ووَحْشٍ ونِسَاءٍ أَي قَطِيعٌ وقال أَبو حنيفة ويقال للجماعةِ

من النخل السَّرْبُ فيما ذَكَرَ بعضُ الرُّواةِ قال أبو الحَسَنِ وأَنَا أَطُنُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَسْرَابٌ وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِي السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَنْذُسِلُّونَ مِنَ الْعَسْكَرِ فَيُغَيِّرُونَ وَيَرْجِعُونَ وَالسَّرْبَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْعِشْرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ تَقُولُ مَرَّ بِي سُرْبَةٌ بِالضَّمِّ أَيْ قِطْعَةٌ مِنْ قَطَاً وَخَيْلٍ وَحُمُرٍ وَطِبَاءٍ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً .

سَوَى مَا أَصَابَ الذِّئْبُ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ ... أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمِّهَاتِ الْجَوَازِلِ .
وَفِي الْحَدِيثِ كَأَنَّهُمْ سِرْبُ طِبَاءِ السَّرْبُ [ص 464] بِالْكَسْرِ وَالسَّرْبَةُ الْقَطِيعُ مِنَ الطَّبَّاءِ وَمِنَ النَّسَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطَّبَّاءِ وَقِيلَ السَّرْبَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ السَّرْبِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ أَيْ يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ إِنْ نِيْلُ سَرِّبُهُ عَلَيْهِ أَيْ أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فَإِذَا قَمَّ سَرِّ السَّهْمُ قَالَ سَرِّبُ شَيْئاً أَيْ أُرْسِلُهُ يَقَالُ سَرِّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسِلَتْهُ وَاحِداً وَاحِداً وَقِيلَ سَرِّباً سَرِيباً وَهُوَ الْأَشْبَهُ وَيَقَالُ سَرِّبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ وَهُوَ أَنْ يَبْدُعَثَّهَا عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ الْأَصْمَعِيُّ سَرِّبَ عَلِيٌّ الْإِبِلَ أَيْ أُرْسِلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً وَالسَّرْبُ الطَّرِيقُ وَخَلَّ سَرِّبَهُ بِالْفَتْحِ أَيْ طَرِيقَهُ وَوَجَّهَهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو خَلَّ سَرِّبَ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ .

خَلَّى لَهَا سَرِّبَ أُوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا ... مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمَّهِيمُ .

قَالَ شَمْرُ أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ خَلَّى لَهَا سَرِّبَ أُوْلَاهَا بِالْفَتْحِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ خَلَّ سَرِّبَهُ أَيْ طَرِيقَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سَرِّبُهُ يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ أَيْ طَرِيقُهُ وَمِثْلُهُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ وَإِنْهُ لَوَاسِعُ السَّرْبِ أَيْ الصَّادِرُ وَالرَّأْيُ وَالْهَوَى وَقِيلَ هُوَ الرَّخِيُّ الْبَالُ وَقِيلَ هُوَ الْوَاسِعُ الصَّادِرُ الْبَطِيءُ الْغَضَبُ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ وَاسِعُ السَّرْبِ وَهُوَ الْمَسْلُوكُ وَالطَّرِيقُ وَالسَّرْبُ بِالْفَتْحِ الْمَالُ الرَّاعِي وَقِيلَ الْإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ الْمَالِ يُقَالُ أُغِيرَ عَلَى سَرِّبِ الْقَوْمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ اذْهَبْ فَلَا أَرْدَهُ سَرِّبَكَ أَيْ لَا أَرْدُكَ إِلَّا بَلْكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ أَيْ لَا حَاجَةَ لِي فَيْكَ وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ اذْهَبِي فَلَا أَرْدَهُ سَرِّبَكَ فَتَطْلُقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةُ وَفِي الصَّحَاحِ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ فَقَيِّدْهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَأَصْلُ النَّدْوَةِ الزَّجَرُ الْفِرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا قَالَ كَانَ الْحُوتُ مَالِحًا فَلَمَّا حَيَّيَ بِالماءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنْ

العَيْنِ فَوْقَ فِي الْبَحْرِ جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ فَكَانَ كَالسَّرَبِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
كَانَتْ سَمَكَةً مَمْلُوحَةً وَكَانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ سَرَبًا أَحَدِيَا اللَّهُ السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ قَالَ وَسَرَبًا مَنْصُوبٌ عَلَى
جَهَتَيْنِ عَلَى الْمَفْعُولِ كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا
فَيَكُونُ مَفْعُولًا ثَانِيًا كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكَيْلًا قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَبًا مُصَدَّرًا
يَدْخُلُ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَسِيحًا حُوتَهُمَا فَجَعَلَ الْحُوتُ
طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ سَرَبَ الْحُوتُ سَرَبًا وَقَالَ الْمُعْتَدِرُ
الطَّافِرِي فِي السَّرَبِ وَجَعَلَهُ طَرِيقًا .

تَرَكَنَا الضَّيْعَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ ... تَذُوبُ اللَّحْمِ فِي سَرَبِ الْمَخِيْمِ .
قِيلَ تَذُوبُهُ تَأْتِيهِ وَالسَّرَبُ الطَّرِيقُ وَالْمَخِيْمُ اسْمُ وَادٍ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ فَاتَّخَذَ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا أَيْ سَبِيلَ الْحُوتِ طَرِيقًا لِنَفْسِهِ لَا يَحِيدُ عَنْهُ الْمَعْنَى اتَّخَذَ
الْحُوتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقًا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ اتَّخَذَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ [ص
465] سَرَبًا قَالَ أَطْنَدُ يُرِيدُ ذَهَابًا كَسَرَبِ سَرَبًا كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا ابْنُ
الْأَثِيرِ وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا السَّرَبُ بِالْتَحْرِيكِ
الْمَسْلَكُ فِي خُفْيَةٍ وَالسُّرْبَةُ الْمَصْفُوفُ مِنَ الْكَرْمِ وَكُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ
وَالسُّرْبَةُ .

وَالْمَسْرُوبَةُ وَالْمَسْرُوبَةُ بضم الراء الشَّعْرَ الْعَرَّ الْمُسْتَدَقُّ النَّابِتُ وَسَطَ الصَّدْرِ
إِلَى الْبَطْنِ وَفِي الصَّحَاحِ الشَّعْرَ الْمُسْتَدَقُّ .

الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرْبَةِ قَالَ سِيبَوِيهِ لَيْسَتْ الْمَسْرُوبَةُ عَلَى الْمَكَانِ وَلَا
الْمَصْدَرِ وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلشَّعْرِ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ وَعَلَةَ الذُّهْلِيُّ .
أَلَا لَمَّا ابْتَدَأَ مَسْرُوبَتِي ... وَعَضَّضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ .
وَحَلَلَيْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ... وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمٍ .
تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا ... هَذَا تَخَيُّلُ صَاحِبِ الْحُلُمِ .
قَوْلُهُ وَعَضَّضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ أَيْ كَبِيرَتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمٍ نَابِي قَالَ
ابْنُ بَرِي هَذَا الشَّعْرُ طَنْزُهُ قَوْمٌ لِلْحَرْثِ بْنِ وَعَلَةَ الْجَرْمِيُّ وَهُوَ غُلَطٌ وَإِنَّمَا هُوَ لِلذُّهْلِيِّ كَمَا
ذَكَرْنَا وَالْمَسْرُوبَةُ بِالْفَتْحِ وَاحِدَةُ الْمَسَارِبِ وَهِيَ الْمَرَاغِي وَمَسَارِبُ الدَّوَابِّ مَرَاقٌ
بُطُونُهَا أَبُو عُبَيْدٍ مَسْرُوبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجْزِهِ
وَمَرَاقُهَا فِي بُطُونِهَا وَأَرْوَغُهَا وَأَنْشُدُ .

جَلَالَ أَبَوْهُ عَمُّهُ وَهُوَ خَالُهُ ... مَسَارِبُهُ حُوسٌ وَأَقْرَابُهُ زُهُرٌ .
قَالَ أَقْرَابُهُ مَرَاقٌ بُطُونُهُ وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ دَقِيقَ

الْمَسْرُوبَةُ فِي رِوَايَةٍ كَانَتْ ذَا مَسْرُوبَةٍ وَفُلَانٌ مُنْذَسَّاحٌ السَّرْبُ يُرِيدُونَ شَعْرَ صَدْرِهِ
 وَفِي حَدِيثٍ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ وَيَمْسَحُ
 بِالثَّلَاثِ الْمَسْرُوبَةُ يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلَقَةِ هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا مَجْرَى
 الْحَدَثِ مِنَ الدُّبُرِ وَكَأَنَّهَا مِنَ السَّرْبِ الْمَسْلُوكِ وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ دَخَلَ مَسْرُوبَتَهُ
 هِيَ مِثْلُ الصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ وَلَيْسَتْ التِّي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَإِنَّ تِلْكَ
 الْغُرْفَةُ وَالسَّرَابُ الْآلُ وَقِيلَ السَّرَابُ الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِئًا بِالْأَرْضِ
 لاصِقًا بِهَا كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ وَالْآلُ الَّذِي يَكُونُ بِالضُّحَى يَرْفَعُ الشَّخْصَ وَيَزْهَاهَا
 كَالْمَلَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
 كَأَنَّهُ الْمَاءُ وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ الْأَصْمَعِي الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ
 فَقَالَ الْآلُ مِنَ الضُّحَى إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ
 وَاحْتَجَّوا بِإِنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلًا أَيْ شَخْصًا وَأَنَّ السَّرَابَ
 يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِقًا بِالْأَرْضِ لَا شَخْصَ لَهُ وَقَالَ يُونُسُ تَقُولُ الْعَرَبُ الْآلُ
 مِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى الْأَعْلَى ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرَ الْيَوْمِ ابْنُ السَّكَيْتِ الْآلُ
 الَّذِي يَرْفَعُ الشَّخْصَ وَهُوَ يَكُونُ بِالضُّحَى وَالسَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ
 الْمَاءُ وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ الْعَرَبَ بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ وَقَالَ
 أَبُو الْهَيْثَمِ سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَابًا لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُورِبًا أَيْ يَجْرِي جَرِيًا [ص
 466] يُقَالُ سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ سُورِبًا وَالسَّرِيبَةُ الشَّاةُ الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا رَوَيْتِ
 الْغَنَمَ فَتَتَّبِعُهَا وَالسَّرَبُ حَفِيرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ وَقِيلَ بَيَّتٌ تَحْتَ الْأَرْضِ وَقَدْ
 سَرَبَتْهُ وَتَسْرِبُ الْحَافِرُ أَخَذَهُ فِي الْحَفْرِ يَمْنَعُ وَيَسْرَرُ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ
 لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ قَدْ سَرَبَ أَيْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَالسَّرَبُ جُحْرُ الثَّعْلَابِ
 وَالْأَسَدِ وَالضَّبْعِ وَالذَّبِّ وَالسَّرَبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدَّ حَلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ وَالْجَمْعُ
 أَسْرَابٌ وَأَنْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ وَالثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ وَتَسَرَّبَ دَخَلَ وَمَسَارَبُ
 الْحَيَّاتِ مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا انْزَابَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى بُطُونِهَا وَالسَّرَبُ
 الْقَنَاةُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا الْمَاءُ الْحَائِطُ .

(يَتْبَعُ)